

النهاية في غريب الأثر

- { جلا } . . . في حديث كعب بن مالك [فجَلَا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم للناس أمرهم ليَتَأَهَّبُوا] أي كَشَفَ وأَوْضَحَ .
- ومنه حديث الكسوف [حَتَّى تَجَلَّاتِ الشَّمْسُ] أي انكشَفَتْ وخرجت من الكسوف . يُقَالُ : تَجَلَّاتَتْ وانزَجَلَتْ وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي صفة المهدي [أنه أَجَلَى الجبهة] الأَجَلَى : الخفيف شَعَرَ ما بيْن النَّزَعَتَيْنِ من الصُّدُغَيْنِ والذي انحسر الشعر عن جَدِيهته .
- ومنه حديث قتادة في صفة الدَّجَالِ أيضاً [أنه أَجَلَى الجبهة] .
- (س) وفي حديث أم سلمة رضي اللّٰه عنها [أنها كَرِهَتْ للمُحَدِّثِ أن تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ] هو بالكسر والمد : الإثْمِدُ . وقيل هو بالفتح والمد والقَصْر : مَرَبٌ من الكُحُلِ . فأما الجَلَاءُ بضمّ الحاء المهملة والمدّ فحُكَاكَاةٌ دَجَرَ على حجر يَكْتَحِلُ بها فيتأذَّى البَصَرَ . والمراد في الحديث الأوّلُ .
- وفي حديث العقبة [إِنْ كُمْ تَبَايَعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجَلِيَةً] أي حَرَبًا مُجَلِيَةً مُخْرِجَةً عَنِ الدِّارِ وَالْمَالِ (رويت [مجلبة] بموحدة وسبقت) .
- ومنه حديث أبي بكر رضي اللّٰه عنه [أَنَّهُ خَيْرٌ وَفَدٌ بَزَاخَةٍ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْزِيَّةِ] .
- ومن كلام العرب [اخْتَارُوا فِيمَا حَرَبُوا مُجَلِيَةً وَإِمَا سَلَامًا مُخْزِيَةً] أي إما حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ عَنِ دِيَارِكُمْ أَوْ سَلْمٌ تُخْزِيكُمْ وَتُذِلُّكُمْ . يقال جَلَا عَنِ الْوَطَنِ يَجْلُو جَلَاءً وَأَجَلَى يَجْلِي إِجْلَاءً : إِذَا خَرَجَ مُفَارِقًا . وَجَلَاوْتُهُ أَنَا وَأَجَلَيْتُهُ . وكلامهما لازم مُتَعَدِّ .
- ومنه حديث الحوض [يَرِدُ عَلَيَّ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجْلَوْنَ عَنِ الْحَوْضِ] هكذا روي في بعض الطُّرُق : أي يُنْفَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . والرواية بالحاء المهملة والهمز .
- (س) وفي حديث ابن سيرين [أنه كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ] . يُقَالُ جَلَا الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ وَصِيفًا : أَي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ .
- وفي حديث الكسوف [فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ] أي غَطَّانِي وَغَشَّانِي . وَأَمْوَلُهُ تَجَلَّانِي فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى اللَّامَاتِ أَلِفًا مِثْلَ تَطَانِي وَتَمَطَّانِي فِي تَطْنٍ وَتَمَطَّانِي . ويجوز أن يكون معنى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ : ذَهَبَ بِقَوَّتِي وَصَبَرِي مِنَ الْجَلَاءِ أَوْ طَهَّرَ بِي وَبَانَ عَلَيَّ .

(ه) وفي حديث الحجّاج .

- أذَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا (تمامه : ... متى أضاع العمامة تعرفوني ... وهو لسُحَيْم بن وَثِيل الرياحي كما في الصحاح واللسان) .

أي أنا الطاهر الذي لا أخفي فكلُّ أحدٍ يَعْرِفُنِي . ويقال للسيد ابنُ جَلَا . قال سيبويه : جَلَا فَعَلَ ماض كأنه قال : أبا الذي جَلَا الأمور أي أَوْضَحَهَا وكَشَفَهَا .

(س) وفي حديث ابن عمر رضي اللّٰه عنهما [إن ربي D قد رَفَعَ لي الدُّنْيَا وأنا أَنْظُرُ إليها جَلِيَانًا من اللّٰه] أي إظْهَارًا وكَشْفًا . وهو بكسر الجيم وتشديد اللام